

قال تعالى :

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا ينفقون السمتاق . صدق الله العظيم

المشاق

المدير
عبد الله كنون

العدد 139 - السنة الثامنة

0,30 درهم

فاتح رجب عام 1391

23 غشت سنة 1971

مجلة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الهند وباكستان

فوجي العالم بالتهديدات الشديدة الواضحة الدلالة على التدخل في شؤون باكستان الصادرة عن حكومة الهند واعضا البرلمان فيها.. ومن قبل وائس حركة الانفصال التي كانت تهدف الى تحطيم وحدة باكستان والتي قام بها زعيم حزب عوامي الشيخ مجيب الرحمن في باكستان الشرقية، كانت الهند في تحيزها الى هذه الحركة، كأنما تلقى بحزومات الخطب في موقد نار هذه الفتنة لتزيدها اشتعالا ونوهجا.

ومع ان الهند ما تزال جائزة على صدر كشمير بالرغم من اهلها ومن شعب باكستان الذي يعتبرها جزءا لا يتجزأ من وطنه الام، وبالرغم من القرار الدولي القاضي باجرا استفتاء حر في كشمير على مسألة مصيرها، ذلك الاستفتاء الذي تمنع الهند في اجرائه، فان الحكومة الهندية لم تكتف بهذا التصرف المنافي للقانون الدولي بل تجاوزته الى ما يشبه الوصاية على شؤون باكستان، وهو تصرف اشبه ما يكون بتهريفات الدول الاستعمارية المعروفة التي ماتفتا ندس انفها في الشؤون الداخلية لغيرها من الدول والشعوب. فقد حرحت رئيسة حكومة الهند باستنكار محاكمة مجيب

الرحمان، واستعدت بطريق غير مباشر كثيرا من الدول على باكستان لتمنعها من القيام بهذه المحاكمة، وظهرت من العطف والاشفاق على مصير زعيم الانفصال في باكستان وتفتيت وحدتها، ما ان دل على شي فانما يدل على صلة حركة الانفصال بالسياسة الهندية ضد باكستان وتغذيتها لهذه الحركة بالمال والعتاد، كما كشفت عنه التحريات الباكستانية ولم يخف على احد، مما كانت تصرح به الهند وتبديه من مناصرة للحركة ومساندة للقائمين بها. واما تصريحات اعضا البرلمان الهندي في هذا الصدد، فانها كانت من التطرف بحيث لم يسع حكومة الهند الا ان تتغافل عنها كما اشارت الى ذلك الاخبار ان احدا لم ينس ما قامت به الحكومة الهندية من اكتساح ساحق للامارات والسلطنات الاسلامية وغير الاسلامية التي كانت توجد في الهند، واذا كان عذرها في ذلك هو تحقيق الوحدة الهندية، فعلى الاقل كان يجب عليها ان تنظر بنفس النظرة الى عمل باكستان للمحافظة على وحدتها القائمة من اول يوم. واذا كان الاتفاق المبرم بين الهند والاتحاد السوفياتي اخيرا، هو الذي صعد حرارة (البقية على الصفحة 8)

ذكرى ثورة الملك والشعب

احتفل المغرب في يوم 20 غشت الجاري، بذكرى ثورة الملك والشعب، في جو من الخشوع والتأثر، وألقى جلالة الملك الحسن الثاني مساء يوم الذكرى خطابا ذكر فيه بالتضحية الكبرى التي تكيدها الملك واسرته والشعب المغربي المؤمن، من اجل حياة العزة والكرامة التي ينعم بها المغرب اليوم.. مشيدا بالعلاقات المتينة التي تربط الشعب بالعرش وداعيا الله عز وجل ان يبارك هذه الرابطة ويديمها لخير البلاد وتقدمها.

قضية التعليم الديني بالمغرب

وقصة المعهد الاصيلي بتطوان

المتبعة الآن في تصفية القرويين . والعلامة الرحالي الفاروق في افتتاحية العدد 124 يتساءل: هل تحولت المدرسة الدينية الاصلية؟ وهل تعققت اذابتها في المدرسة العصرية؟ ثم يأتي في العدد 125 تساؤل الاستاذ عبد النبي الجنان لماذا لم ينصف اسانذة التعليم الاصيلي في حقوقهم المتساوين فيها مع غيرهم؟ وفي العدد 126 يأتي ايضا تساؤل الاستاذ محمد العبدلاوي وما ذنبنا كاسانذة للتعليم الاصيلي؟ وفي العدد 127 يعرض الاستاذ محمد الطنجي حقبة زاهرة من التعليم الديني في شمال المغرب اثنا عهد الحماية ويتساءل: ما بال التعليم الاسلامي الذي اينعت ثماره في الماضي يخبو ضوؤه الآن؟ وفي العدد 128 يرفع علما مراکش الى الديوان (البقية على الصفحة 7)

بقلم:
الاستاذ محاند عسسال
الى حد كبير بما يواجهه التعليم الديني في هذه البلاد من تحدى واضطهاد، فقلتم التحرير في افتتاحية العدد 120 يتبنأ بل يؤكد ان مصير القرويين اصبح هو مصير الزيتونة. لان الخطوات التي اتبعت في تصفيتها هي

استقلال امارات البحرين

اعلن يوم 15 غشت الحالي عن استقلال امارات البحرين التي كانت خاضعة للحماية البريطانية منذ القرن التاسع عشر. وأداع حاكم البحرين الشيخ عيسى آل خليفة بيانا بالمناسبة اعلن فيه عن الغاء جميع المعاهدات والانفاقيات السياسية والعسكرية التي كانت قائمة بين بلاده والحكومة البريطانية.. وانه قدم طلبا بالانضمام الى

فتحت هذه الجريدة المجاهدة منذ صدوروا الابواب في وجه جميع مفكري الاسلام في المغرب الذين عبروا والحق يقال بمدق من الآم ومطالب الشعب وواصلوا الكتابة عن محنة اللغة العربية في هذا البلاد وغربة الاسلام في الشرق والغرب، ومما لاحظته اخيرا ان اعداد هذه السنة والسنة الفارطة من المشاق، اهتمت

الجامعة العربية والى الامم المتحدة. وان بلاده ستختار الوقت المناسب بالانضمام الى اتحاد الامارات العربية بالخليج. ويبلغ عدد سكان البحرين 220.000 نسمة، منهم 70.000 في عاصمتها المنامة وهم ثرواتها البترول الذي اكتشف سنة 1932. نهائينا لاشقا ثنائي البحرين وتمنينا للثمن للشعب العربي بالوحدة والقوة والازدهار.

ترهاتهم حول المرأة في الاسلام

(2)

المرأة في الغرب

من قصر النظر التعرض لوضعية المرأة في الغرب دون الإشارة الى القواعد الأساسية التي يقوم عليها بناء الحضارة الغربية لان النظريات المتفرعة عن هذه القواعد تعتبر الدستور الذي يطبع سلوك الغربيين ويوجه تفكيرهم ومشاعرهم. فهي لهم بشابة المنظار وعلى زجاج مذاهبها تنعكس صور الاشياء وتتكرر اشعة المراثيات بما في ذلك المرأة والاسس المنظمة لعلاقاتها مع الرجل... والذي يهمنا من هذه النظريات هو موقفها من الانسان والاسرة والاخلاق والمجتمع، وهي المحاور التي يدور حولها اي بحث حول المرأة، وسنرى انها تناصبها العداء وتعتبرها كالكبيد والانحلال التي تحد من حرية الفرد وانطلاقه وسعادته!

لقد كانت نظرية «دارون» الزاعمة ان الانسان تطور من حيوان ذي خلية واحدة الى ان صار قرها فبشرا - الاساس الذي اقيمت فوقه كل الفلسفات والمذاهب التي جاءت بعده. يقول المفكر الاسلامي «محمد قطب» في كتابه «الانسان بين المادية والاسلام» بعد ان تحدث عن الانقلاب الخطير الذي وقع في حياة اوربا بعد تجردها من الكنيسة وسلطان الدين: «وكان دارون بطل هذا الانقلاب التاريخي حين قرر حيوانية الانسان فنفسى عنه تلك النفخة الالهية التي رفعته عن مستوى الحيوان وهبط به الى الارض لا يخلق ولا يسمو الى الملكوت الاعلى... ومن هذه الفلسفة المادية

نشأت كل النظريات الغربية الحديثة، وكل الفلسفات المسطيرة عليها، منها نشأت شيوعية كارل ماركس في الشرق، وفلسفة فرويد في الغرب، والبير جيتام في امريكا. وكلها مثل اصلا واحدا وان اختلفت المظاهر والفروع ص 1117 وعلى نظرية دارون يركز المذهب التجريبي كما سنرى.

فما هو موقف الفرويديين الماركسيين والتجريبيين من الانسان والاسرة والاخلاق والمجتمع؟

اولا: الفرويديون: الانسان: «فالفكرة التي يرسمها - اي فرويد - للانسانية هي دائما صورة الفرد الذي يسعى جاهدا طول حياته لتحقيق لذاته، مدفوعا الى ذلك بدفعة «الليبدو» وهي الطاقة الشهوانية التي لا تكف عن الالحاح، فان استطاع تحقيقها مباشرة فيها ونعمت! والا فهو دائم التحايل على الحواجز التي تقف في سبيله ليفلت منها بطريقة ما... ص 32، فما ذا كانت نتائج هذه النظرية بالنسبة للمجتمع والاسرة؟ وقد نشأت ابحاث فلسفية واجتماعية تقوم كلها على اساس التفسيرات التي قدمها فرويد للنفس الانسانية وتحاول ان تثبت ان فكرة المجتمع فكرة مضادة لطباع الاشياء وان تقاليده وقيوده التي يحافظ بها على كيانها هي قيود تحكمية ليس لها ما يبررها، وان روابط الاسرة غل من الاغلال التي ينبغي الفكك منها لتحقيق السعادة والغنى! ص 50، وينقل «سيد قطب» فقرة من احد كتب فرويد جاء فيها: «اما المجتمع والاخلاق

والتقاليد فهي «الحراس» الذين يتربصون بالفرد حتى يفتكوا به (1) وبوقوعه في سلطانهم ويخضعوه لمشيئتهم والفرد من جانبه دائم الرغبة في الانتفاض على هذا السلطان جهرة اذا أمن، واحتيالا ان خشي سو» المصير، ص 48، هذا هو الانسان كما يراه فرويد حيوان غارق في اوحاله يلتهث دائما ورا» لذائذه.

بقلم الاستاذ
البوشيخي ابو عدنان

وليس له من عدو يقف على طريقة غير المجتمع والاخلاق والتقاليد! وهي فلسفة مبيتة كما جاء في بروتوكولات حكما صهيون، والهدف منها الانتقام من جميع الشعوب التي تحتقر اليهود وذلك بنشر هذه النظريات التي تخرب المجتمعات وتحطم كيانها. وسنرى نتيجة هذه النظريات فيما بعد.

ثانيا: الماركسيون: يقول: «محمد قطب» في الكتاب السابق ذكره ان الماركسيين اخذوا من دارون ثلاث نقط رئيسية: «اولها القول بالطبيعة بدل الله... وثالثها النظرة الحيوانية الى الانسان تلك النظرة التي تنفي الجوانب الروحية والمثل العليا وتؤمن بعالم الجسد وحده وبالواقع الذي تدركه الحواس فحسب ص 64، ويحصر الماركسيون مطالب الانسان في ثلاثة: «الغذاء والكساء والاشباع الجنسي، فما هو موقفهم من الاسرة والاخلاق؟ «فالاخلاق ليست حقيقة موضوعية ولا قيمة ذاتية، انما هي نتيجة التفاعلات الاقتصادية في

المجتمع، فاذا تغيرت علاقات الانتاج تغيرت معها القيم الاخلاقية... والاسرة مصلحة اقتصادية نشأت في اعتماد المرأة في غذائها واعالتها على الرجل الذي يملك وسائل الانتاج وحده ويفرض على المرأة تبعا لذلك ان تكون له وحده دون شريك واكتفا - اي الاسرة - ليست حاجة نفسية متأصلة في نفسي الرجل والمرأة على السواء ص 67.

ثالثا: التجريبيون لا يؤمنون بأي شيء لا تدركه الحواس ولا يخضع للتجربة حتى ليزعمون: ان النفس الانسانية تنبع من الجسد! وان كل المشاعر البشرية انما هي صورة نفسية لحركات جسدية. فالجسد هو المنبع وهو المحرك والموجه لكل نشاط انساني ص 67، يقول: «محمد قطب» معلقا على هذا التفسير الحيواني للنفس: «ولكن اخطر مظهر لهذه المادية هو تفسيرها للنشاط الانساني كله على انه تابع من الجسد... ومن ثم نوصي هذه النظرية التي لا تقوم على اساس علمي صحيح، بان المجتمع والدين والاخلاق كلها سخافات لا موجب لها لانه لا وجود لها في جسم الانسان! ص 61 «والاسرة؟ «كذلك آمن الناس في القرب بأن نظام الاسرة نظام مقتعل فليس في جسم الانسان ما يجعله على الارتباط بأسرة، كل ما في جسمه هو الطاقة الجنسية وهي مسألة بيولوجية لا خلقية ولا اجتماعية! قد يحتاج الانسان فحسرا كان ام انشأ الى اكثر من تلبية هذه الطاقة الجسدية البيولوجية على اي شكل من الاشكال ولا ضرورة

لاخلاق ولا مجتمع ولا اسرة، لان العمل لم يكشف بعد عن الجانب الجسدي الذي تسكن فيه هذه الاشياء! ص 62، ومن المهازل ان فكرة التجريب امتدت حتى الى الزواج كما سنرى في الزواج الاختباري! (ينبع)

قرع العصي

نقلت صحيفة «اخبار العالم الاسلامي» التي تصدر بمكة المكرمة، الكلمة التي نشرت بجريدة «العلم» تحت عنوان (فلنحذر العلماء) بقلم من وصف نفسه بعالم، وقد استغرب كثير من اخواننا العلماء نقل الصحيفة لهذه الكلمة، وقال احدهم منكتا: لعل الصحيفة ارادت بنقلها لتلك الكلمة ان تقرع العصي لعلماء بلدها على حد قول الشاعر:

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصي
وعلى هل حال فلا شك
ان الزميلة المحترمة قرأت المقالة التي رد بها احد العلماء على تلك الكلمة، في عدد نال من جريدة «العلم». وعرفت خبيثتها:

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية
تصدر مرتين في الشهر موقتا
الادارة والتحرير
حي القصبة 39 - طنجة
الهاتف: 325 01
الاشتراك:
15 درهما في السنة
رقم الحساب 4584
بالصرف الشعبي للمصال

حياة الاذن - ان واطمئنان

الحياة والاطمئنان لا يوجدان الا مع العدل والاستقامة والنظر الى المصلحة العامة والاعتبار بما وقع للامم السالفة والدول الماضية وكيف أهلك الله من أهلك منها كقوم نوح الذين ارسل الله عليهم الطوفان وقوم لوط وعاد وثمود وغيرهم ممن خالفوا ما امرهم الله به على السنة انبيائهم وتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين جعلهما الله سببا للحياة والعدل عليهما قوله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض.

وخاطب الله اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ونهون عن المنكر وهو خطاب عام لان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما هو مقرر في الاصول. وقال تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وقال (ص) لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او لئسلطن الله عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم وقال والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف او لتنهون عن المنكر وليبعثن الله عليكم عقابا من عنده ثم تدعون فلا يستجيب لكم رواه الترمذي وابن ماجه.

وعن قيس بن ابي حازم سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من خذل اذا اهتديتم وانى سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه وعن النعمان بن بشير قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المداخن في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم في اسفلها وبعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالما على الذي في اعلاها فتأذوا به فأخذ فاسا فجعل ينقر في اسفل السفينة فانوه فقالوا مالك قال: تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فان أخذوا على يده أنجوه وانجوا انفسهم وان تركوه أهلكوه واهلكوا انفسهم.

واعن الله بنى اسرائيل التاركين للنهي عن لسان داود وعيسى بن مريم في الزبور والانجيل قال تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن المنكر فعلموه ليس ما كانوا يفعلون. واستند الفعل الى جميعهم وإن لم يفعلوه كلهم لان التارك قد أخل بواجب النهي عن المنكر فكانه فعل فبسبب ذلك دخل في المعصية وتعدى الحدود.

والنهي عن المنكر ووجوبه ثابت بالكتاب وسنة وهو من اعظم واجبات الشريعة المطهرة واصل عظيم من اصولها وركن مشيد من اركانها وبه يكمل نظامها ويرتفع سنامها وبه ينكف الزاني عن زناه والقاتل عن قتله وشارب الخمر عن شربه والقاذف عن قذفه والسارق عن سرقة واللص عن ظلمه والحاكم

الجائر في حكمه عن جوره وشاهد الزور عن زوره وأخرج الايلمي في مسند الفردوس عن ابي عبيدة ابن الجراح مرفوعا قتلت بنسو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول

النهار فقام مائة واثنى عشر رجلا من عبادهم فامروهم بالمعروف ونهوه عن المنكر فقتلوا جميعا في آخر النهار ولعنهم الله على لسان داود كما تقدم قال تعالى: ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم.

وخطب سيدنا علي رضي الله عنه يوما فقال ايها الناس انما هلك من قبلكم بركوبهم للمعاصي واما لم ينههم الربانيون والاحبار لما تمادوا على ذلك أخذتهم العقوبات، فامروا بالمعروف انهم عن المنكر قبل ان ينزل بكم مثل ما نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطعان رزقا ولا يقربان أجلا.

واذا كان كذلك فيجب على ولاة الامر ان يسهروا في المصالح العامة ويأخذوا على ايدي الظلمة والفساق والمعلنين للمعاصي والذين لا يعظمون كلام الله وينتهكون حرمة وان لا يميزوا في ذلك بين شريف ومشروف وانظروا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم وائم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. وما اهلكنا الله الا بسبب

ترك إقامة الحدود قبل ان يحل بالجميع البلاء وها هو البلاء قد حل بنا وافتقرت كلمتنا وشتت شملنا وكثر نزاعنا وساط الله علينا ارذل الناس وشرار الخلق ففتكوا بالابرياء واحرقوا الاخضر

بالباس وكادوا يدفعون بنا الى الهاوية. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى: واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة. وقال (ص) في رواية لعائشة رضي الله عنها بعد سؤالها له ان هلك وفيما المالحون قال نعم اذا كثر الخبيث لانهم هم المسؤولون امام الله والمواخذون بما ضاع من حقوق الناس بسبب من تولية من لا يستحق التولية قال النبي (ص) من ولي امر

الهند وباكستان (نعمة)

الموقف السياسي الهندي ضد باكستان ، فاننا نظن ان ذلك ليس في صالح الهند ولا الاتحاد السوفياتي على السواء لان كلا من هذين البلدين يضمن اكثر من خمسين مليوناً من المسلمين ، وهم لا بد ان يتعاطفوا مع اخوانهم في باكستان فضلا عن ان اتخاذ اي موقف ضد شعورهم الديني يعد من خوارم الحكم

المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يجد من هو ائبل للمسلمين منه فقد خان الله ورسوله وفي رواية من قلدر رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة ارضى منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين رواه الحاكم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ولي من امر المسلمين شيئا فولى رجلا لمودة او قرابة بينهما فقد خان الله ورسوله والمسلمين وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وفي رواية كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته.

وعلى غيرهم بما يقدرون عليه وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة قالا : قال رسول الله (ص) من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الایمان وفي رواية ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل.

الهند وباكستان (نعمة)

الديموقراطي والليبرالي . اننا بقدر ما نأسف لتوتر العلاقات بين الدولتين الشرقيتين الكبيرتين اللتين نعتز بهما ، نود من صميم الفؤاد ان يصفو الجو بينهما على أساس العدل والانصاف، لينصرفا الى معالجة احوالهما الداخلية وينهضوا بالشعب الذي هو في حاجة شديدة الى مزيد من العناية لتغيير ما به.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبة - رآنية بالمغرب

23

أبو عبد الله الهبطي (890هـ)

لم يكبد بمتهي القرن الحادي عشر للهجرة، حتى كانت مدرسة الهبطي، سيطرت تماماً على جل أنحائها المغرب؛ ولم يبق أمامها، إلا ذلك القسم النائي الموالى للمصحرا في أقصى المغرب: درعة وما حولها.

مدرسة الوقف السني

فقد كانت هناك مدرسة أخرى، تنازعها السيطرة، وتنافسها الزعامة، قد اختارت لنفسها الوقف السني، وكان لها أنصار ومؤيدون؛ وقد تزعم هذه الحركة، العالم السني، أبو عبد الله محمد ابن ناصر الجعفري الزينبي (ت 1089هـ).

قال أبو عبد الله المسناوي: «... ورايتهم في الزاوية الناصرية يسلكون هذه الطريقة. - يعني الوقف على ر'وس الآي، اتباعاً لهدي الرسول عليه السلام - في العزب الذي يقرأونه بالغداة والعشي؛ بما كان عليه صاحبها من كمال الانبعاث...»

وكان هناك تنافس بين المدرستين، وتصارع بين أنصار المذهبين؛ وكانت الاسئلة ترد - من حين لآخر - على العلماء المختصين في هذا الفن تريد أن تعرف أي المذهبين أولى بالانباغ؟ وآية المدرستين أجدى للقاري المغربي وأنفع؟ وكان لابد للعلماء أن يقولوا كلمتهم النهائية في الموضوع، وهي دائماً الدوا الناجع أو البلسم الشافي لكل داء.

2 - ومن كتب في ذلك، - وقد ورد عليه السؤال التالي:

(... كيف يحيد القراء عن الوقف النبوي؟ وما حجتهم في تركه والذهاب الى غيره؟ والاعتذار بأنهم راعوا الاعراب والمعنى، غير مخلص في ترك المروي؛ ولم لا يقال حسبنا الانباغ؟ وكيف كان الوقف قبل وقف الهبطي، أعلى ر'وس الآي، أو يقف كل عند تمام المعنى الذي يظهر له؟ - أبو عبد الله محمد بن احمد المسناوي الدلائي (ت 1186هـ) - وهو من اوعية العلم، ومن المجملين في سائر الفنون؛ قال في الجواب عن هذا السؤال الدقيق؛ وقد حاول ان يكون حكماً مدلاً، لا يميل الى أي الجانبين - : «... إنهم انما عدلوا عن الوقف النبوي، لما نص عليه الايمة من أن وقفه - عليه السلام - لم يكن منه على جهة الالتزام، بل كان يقف للاعلام بر'وس الآي؛ فإذا علمت، وصل للتماس؛ لان علم الآيات توقفي، لا محل للرأي فيه؛ حتى قال ابن العربي: وتعداد الآي من معضلات القراءات، اذ من إيمانه طويل وقصير، ومنه ما ينقطع؛ ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام؛ ومنه ما يكون في اثباته... ومن عدم التزامه (ص) للوقف على ما ذكر، نشأ الاختلاف في عدد الآي؛ قال: ولما رأى أئمة القراء أن الغرض المقصود من الوقفات النبوية، وهو معرفة ر'وس الآي قد حصل، وفهموا عن النبي (ص) عدم الالتزام بذلك، - استنبطوا وقوفات، تحصل لها فوائد أخرى مما يرجع الى المعنى والاعراب؛ واختلفوا في ذلك، فسلك كل ما اداه اليه اجتهاده»

فنازع كان يرامي محاسن الوقف بحسب المعنى؛ ثم تخلص أبو عبد الله المسناوي، الى النقطة الحساسة في الجواب فقال: (قلت): وعلى هذا المنوال، جرى الاستاذ أبو عبد الله محمد بن ابي جمعة الهبطي، متحريراً في ذلك ما ظهر له بحسب اجتهاده، وان كان بعضها على وجه ضعيف من المعنى والاعراب؛ كما يعلم ذلك بالتأمل...)

وبعد أنت بذكر ما هناك من مذاهب في الوقف، ومن بينها مذهب ابي عمرو

بقلم الاستاذ سميذ اعراب

البصري، الذي اعتمد ر'وس الآي؛ وكان يقول هو احب الى؛ واختاره البيهقي في شجب الايمان وغيره من العلماء، وقالوا الافضل الوقوف على ر'وس الآي، وان تعلقت بها بعدها؛ واتباع هدي رسول الله (ص) واتباع سنته أول - ينتهي الى القول بأن أهل الزاوية الناصرية اختاروا هذا المذهب، اقتداءً بامامهم العالم السلفي ابي عبد الله بن ناصر. (ولكل وجهة هو موليها، فاستبقوا الخيرات)...

3 - ويجيب عن نفس السؤال، ولكنه بصيغة أخرى؛ - (لماذا اختار وقف الهبطي، على وقف النبي (ص)...

- شيخ القراء في عصره أبو زيد عبد الرحمان بن ادريس الشريف، المعروف بالمنجرة (ت 1179هـ) ويقول: لما كان صنع الهبطي، فعل أئمة الاجتهاد، بينها على مراعاة علم المعاني والبيان؛

وبيان كمال كلام، واستئناف آخر؛ ودفعهم ابهام غلط في الفهم، - تبعه الناس؛ والوقف النبوي، مبني على مراعاة الفواصل؛ ومن قرأ به قاصدا لاتباع فعله (ص) ائيب أكثر... 4 - وتدخل في المعركة بعض قراء سوس، من قبيلة هشتوك، وهو من أهل القرن الثاني عشر ايضاً؛ فألف كتاباً سماه «هز السيف» على بعض من أنكر الوقف، وكأنه ينتصر للهبطي في مذهبه في الوقف، ويشيرها حرباً شعواء على الذين انكروا عليه ذلك.

4 - وتدخل في المعركة بعض قراء سوس، من قبيلة هشتوك، وهو من أهل القرن الثاني عشر ايضاً؛ فألف كتاباً سماه «هز السيف» على بعض من أنكر الوقف، وكأنه ينتصر للهبطي في مذهبه في الوقف، ويشيرها حرباً شعواء على الذين انكروا عليه ذلك.

على ان الهبطي وقف كثيراً على ر'وس الآي التي ينتهي المعنى عندها، ولكنه لم يلتزم ذلك؛ فهذه الآيات مثلاً - : 32 - 88 - من سورة المومنون: «تتقون» تشربون، الخاسرون، يخرجون، توهدون» بمومنين، بمومنين، نجده قد وقف على تتقون، ثم جاءت بعده ست فواصل من تشربون الى بمومنين، كل فاصلة منها مستقلة ببيان المعنى الذي تضمنته؛

في المكتبة العربية

مصطفى جواد

كتاب جديد للاستاذ وحيد الدين بهاء الدين، ترجم فيه لفقيد اللغة العربية والتحقيق العلي الدكتور مصطفى جواد.. وقد برهن به المؤلف على وفائه لاستاذه وصديقه الذي كانت تربطه به علاقة ادبية متينة استمرت حتى وفاته، ويتناول الكتاب لمحة من سيرة الفقيد وملهجه في اللغة وطريقته في البحث والتأليف وشعره وترجماته وآراء الادباء فيه وجملته من رسائله التي بعث بها الى المؤلف وموضوعات أخرى، مع تصديره بمقدمة من قلم الدكتور صفاء خلوصي. وقصيدة رثاء الدكتور زكي محاسني، ويقع الكتاب في اكثر من 150 صفحة بالقطع المتوسط.

وهي داخلة في عموم قول الحافظ الدانسي: رموس الآي كفاية، الا أنه لم يقف على واحد منها ابو عبد الله الهبطي سوى الاخيرة (بمومنين). قال ابن عبد السلام: وكأنه بما رأي من تقابض معانيها وارتباطها؛ مع ان الوقف امروضه بطلب له وجه يسوغه تماماً، أو كفاية، أو حسناً؛ والوصل لمجيئه على الاصل، لا يطلب فيه ذلك؛ قال: واذا كان هكذا، فلا درك على الهبطي في ترك ما يوقف عليه لنافع، وخاصة في رواية ورش. 5 - ويأتي بعد هؤلاء

واواشك، امام المقرئ، وخاتمة المحققين؛ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد السلام الفاسي، (ت 214هـ)؛ الذي أغنى المكتبة المغربية بدولفاته وابحاثه... ولو لم يكن منها الا كتابه «المحاذي» - لكفى.

وستحدث عنه بشيء من التفصيل، في أحاديثنا القادمة من مشيخة العصر العلوي، بحول الله. وقد وضع في الوقف عدة رسائل وابحاث، فلنرجى الحديث عنها الى لقاء آخر ان شاء الله.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

النظـام المالـي في الاسلام

المالية في الدولة الإسلامية

اعتبر الفقهاء المسلمون موضوع المالية - تنظيم الواردات والمصاريف - من الموضوعات الدينية وحجبتهم في ذلك ان القرآن الكريم تعرض له في كثير من السور. ولذلك فان هؤلاء الفقهاء كرسوا جهودهم للبحث والدراسة في علم المالية وأصدروا تأليف كثيرة من مختلف اصناف الدراسات المالية في الاسلام ولا سيما موضوع الواردات.

الداخل او واردات بيت المال

الواردات التي كانت تعود الى بيت مال المسلمين كثيرة ومتعددة نذكر منها الغنيمة والفيء والزكاة والخراج والجزية والمكوس والمقاسمة. ونحن باحثون بايجاز كل صنف من هذه الاصناف.

الغنيمة

كانت الغنيمة تشمل ما أخذ من غنم وأموال (من الاسرى الذين يلقى عليهم القبض في ساحة القتال) وكذلك السبي الذي يحتوي على الرجال والنساء والأطفال وكذلك الاراضي التي يستولى

في عالم الصحافة

مجلة الكتاب

خصصت هذه المجلة الراقية التي تصدرها جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين العدد الرابع من سنتها الخامسة بالقصة العراقية، وهو يحتوي عدة قصص وابحاث عن القصة في العراق ماضيا وحاضرا، وجزأ خاصا بالقاص المصري عبد الحليم عبد الله الذي توفي اخيرا والذي يعتبره الدكتور يوسف عز الدين رئيس تحرير المجلة أصلا من نجيب محفوظ واقوم بكتابة القصة العربية الصميمة. وهذا الى ابواب النشاط الثقافي وانبا الادب ومكتبة الكتاب، وهي ابواب ثرية ومليحة بكل طريف ممتع... والظاهرة البارزة التي تلفت النظر في هذا العدد ان ما احتواه من قصص وابحاث بعيد كل البعد عن الاسلوب الغامض والمغلف بهذه الضبابية التي أصبحت تسيطر على كثير من اعمال ادبائنا الشباب.

الاسلام دين ودولة ما في ذلك من شك، ونحن يهمنا في هذا البحث ان نبرز جانباً من جوانب الحياة العملية في الاسلام ونعنى به موضوع التنظيمات المالية في نطاق الدولة الإسلامية

عليها المسلمون في فتوحاتهم بعد ان يرفض أهاليها دفع الجزية وكذلك الاموال الاخرى مثل العين والماشية والمحاصيل، أما حكم الاسلام في هذه الغنائم فقد ورد في القرآن العظيم: قال تعالى: «واعلموا أن ما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل».

ومعنى ذلك ان خمس الغنيمة يدخل الى بيت مال المسلمين والاربعة الاخماس الباقية يتقاسمها المسلمون فيما بينهم.

الفيء

هو كل مال أحرزه المسلمون من غير قتال كالمال الذي يتركه المشركون والكفار بسبب فرارهم، وعادة الفيء يقسم الى خمسة أقسام: أربعة أقسام تنقسم بين الجيش ويشتري منها الحاكم العتاد والاسلحة لتجهيز جيش المسلمين بكل ما يحتاج اليه لمواجهة اعداء الاسلام وفي عهد الفاروق عمر بن الخطاب (رض) أمر أن يدخل الفيء

كله الى بيت مال المسلمين، وقد جاء في كتاب الله المصون: «ما أفاء الله على

للاستباز:

عبد الرحيم بن سلامة رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذی القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل».

الزكاة

الزكاة قدر من المال يؤديه الاغنيا للفقراء مرة كل سنة وللزكاة حكم بالغة في الاسلام يمكن تفصيلها في بحث مستقل (1)، الا ان الشريعة الإسلامية أوجبت الزكاة على المال الذي يبلغ عشرين مثقالاً ذهباً أو مائتي 200 درهم ففة (2) وكل مال بلغ هذا النصاب ودار عليه الحول (3) يفرض على مالكة الربع العشري أي اثنين ونصف في المائة 2½ %.

وقد فرض الاسلام الزكاة على الماشية ولكن بشروط خاصة تختلف بحسب نوع الماشية وعمرها كما فرضها على المزروعات والمعادن وعروض التجارة.

الخـراج

هو نوع من الضرائب التي عرفتها معظم دول العالم (1) راجع بحثنا المتعلق بالزكاة الصادر في العدد الثاني من مجلة «الارشاد» لشهر يبرابر 1971.

(2) كان صداق المرأة في هذه الفترة التي شرع فيها هذا القدر لا يتعدى في أقله ربع درهم.

(3) أي مضى عليه عام كامل.

منذ الازمنة الغابرة، ويقصد بالخراج للدولة ما يدفع عن الارض المقتلة الخاصة.

وقد اختلف الفقهاء في تحديد قدر الخراج لكل مذهب من المذاهب الفقهية الإسلامية يقول بقدر معين، ففي عهد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين كان المسلمون كلما سيطروا على أرض قسموها فيما بينهم، ولكن لما تولى عمر بن الخطاب أمور المسلمين وفتحت الجيوش الإسلامية الشام ومصر وأرض السودان قرر ان تمسح جميع هذه الاراضي ملكاً للدولة وتقسيم وارداتها فقط بين المسلمين بحسب مرتبة كل مسلم وما قدمه من عمل لفائدة الدولة الإسلامية.

الجزية

الجزية ضريبة كانت تفرض على أهل الذمة من يهود ونصارى الذين يرغبون في الاحتفاظ بدينهم في دار الاسلام، وكانت الجزية تفرض على غير المسلم البالغ العاقل القادر بحسب طاقته وقد اختلف فقهاء الاسلام في تحديد مقدار الجزية، لكنهم اتفقوا جميعاً على ان العجزة والأطفال والنساء لا يدفعون الجزية بالمرة.

والفرض من فرض الجزية على الذميين هو اعفاؤهم من التجنيد والقتال في صف الجيوش الإسلامية، فتذا اسلم أحد الذميين سقطت عنه الجزية.

المكوس

المكوس ومفردا مكس ضريبة من نوع الضرائب التي تفرض على التجار وهي تشبه الى حد ما في وقتنا هذا

رسوم الجمارك. أما تحديد قدر هذه الضريبة فقد اختلف فيه وغالبا ما يكون 10 % أي العشر يدفع لبيت مال الدولة لكن الفقهاء كانوا خذوا دائما للورود النهي العريخ عنه في الحديث (1).

المقاسمة

وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه نظام المقاسمة على أساس محاسبة الحكام وما اكتسبوه ومن اين اكتسبوا أموالهم وهو النظام المعروف في وقتنا الحاضر بقانون (من اين لك هذا؟) فكان عمر بن الخطاب عندما يعين الوالي يعصى أمواله وكل ما يملك من ثروات... وبعد مضي مدة على ولايته بحاسبه عمر حتى اذا وجد أمواله زادت على القدر المعروف عاقبه وحول أمواله الى بيت مال المسلمين.

الموازنة او الميزانية

كانت الدولة الإسلامية لا تعرف نظاماً مالياً على شكل ما هو صائر الآن بشأن نظام الموازنة لكن ابتداء من عهد الدولة العباسية وبالضبط في زمن الرشيد ادخل نظام الموازنة للدولة الإسلامية وقد بلغت الموازنة في عهده نحو 24.000.000 ديناراً ذهباً وهذا المثال يدلنا بوضوح على الاوج والعظمة التي بلغت اليها التنظيمات المالية في اطار الدولة الإسلامية.

الرباط. عبد الرحيم بن سلامة

(1) في عهد المنصور الذهبي كانت المكوس احياناً تبلغ 80 % بالنسبة للواردات و 10 % بالنسبة للمصادرات وقد استمر العمل بالمكس كضريبة قارة حتى عهد قريش (راجع بحثنا المتعلق بالعمارة المغربية المنشور في «الميثاق» شهر ابريل 1971).

الى متى التغاضي عن وضعية الموظفين الدينيين

ر ج ب

بقلم الاستاذ عمر عبد المومن

نعم يا اخي القاري
هذا شهر الله (رجب) ثلاثة
احرف راؤه تدل على رحمة
الله وجيمه يدل على جرم
العبد وبائه تدل على سر
الله تعالى كانه يقول ايها
العبد جعل الله جرمك بين
بره ورحمته كيلا يبقى لك
جرم ولا جناة بحرمة هذا
الشهر، ولشهر الله رجب
اكرام واجلال، ولنبدأ
بتسميته ثم أجر الصوم فيه
وانما سمي رجباً لان العرب
ترجبه أي تعظمه نقول رجب
الشيء أي عظمته ومن تعظيمهم
له ان خدم الكعبة كانوا يفتحونها
في الشهر كله وفي سائر
الشهور لا يفتحونها الا يوم
الاثنين والخميس، ويقولون
الشهر شهر الله والبيت بيت
الله والعبد عبد الله، فلا
يمنع عبد الله من بيت الله
في شهر الله.

واخرج ابو محمد الخلال
عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما (صوم أول يوم
من رجب كفارة ثلاث
سنين، والثاني كفارة سنتين
والثالث كفارة سنة،
ثم كل يوم كفارة
شهر).

هذا ويسمى رجب بالاصم
والاحب اما السبب في تسميته
بالاصم فلان العرب كانت
تضع فيه السلاح لانه شهر
حرام فلا يسمع فيه قعقة
السلاح وأما تسميته بالاحب
فلان الخير يصب فيه
صبا.

هذا وفي رجب وفضله
احاديث كثيرة يذكرها الوعاظ
وامكنها غير صحيحة وما
ذكرناه فيه كفاية.

نعم يا اخي القاري
هذا شهر الله فعد الى الله
واسجد واقترب وصم ما
تمكنت لتنال الرضا والمغفرة
في يوم لا بيع فيه ولا خلة
(الاخلا) يومئذ - بعضهم
لبعض عدو الا المتقين).

صدق الله العظيم.

غانا - عمر عبد المومن

طبعت هذه الجريدة
بمطبعة كروماديس
شارع النصر رقم 3
تطوان

ومما زادني شرفاً ونياً
وكدت بأخصي أطأ الثرى
دخولي تحت قولك يا عبادي
وأن صيرت أحمد لي فيها
والصوم في هذا الشهر

ذهبا ولا فضة، وهم قد انقطعوا
للعمل في هذا الميدان، اذا
للواسب، وحفاظا على ركن
هو عماد الدين، وفاً لمبادئ
الاسلام السمحة الطاهرة،
واخلاصاً لنظمه وتشريعاته
العادلة، ان العدل يقضي بأن
يسدل للموظفين الدينيين
من المعون المادي ما يشجعهم
على ان يواصلوا اداء واجبهم
المقدس في اطمئنان، وما
يجعل حياتهم وحياة أسرهم
وذويهم مشرفة لائقة، حيث
يبعد عنهم الفقر والعوز،
ويتجنبهم الضيق والحر،
فتخلو من طريقهم الصعاب،
وتزول العقبات، وان السبيل
سهل اذا اريد تحقيق الحياة
الكريمة التي يتوق اليها
اولئك ويتمنونها كباقي
البشر، وان الامكانيات
موجودة اذا علمنا بان الذين
ارعدوا اوقافاً وحبسوا عقارات
قد جعلوا قسطاً ليس يسيراً
حسب الدخل والمحصل،
يصرف على هؤلاء الذين
جندوا انفسهم في هذا المجال
وقاموا بهذا العمل خير قيام،
وكلهم ليس له من العمل
ما يعوضه هذا النقص الحاصل
من الاجر التافه، ذلك الذي
يتقاضاه منذ سنين، ولم يعرف
تطوراً وتحسناً الا قليلاً نادراً.
وان تبودلت الاوضاع وتطورت
الحياة، وتحسنت كثير من
الاحوال.

ومن يستطيع ان يحضر
الاقوات بمجموعها دون تأخير
الا لضرورة قصوى مهما كان
الثمن، ومن يقدر ان يلزم
القيام بالاذان ويتفرغ الى
الكس والتوظيف والسهر على
الانارة وغير ذلك، وأولئك
الذين يحضرون قراءة الحزب
في المساجد باستمرار فهل
لا يعد عملهم ذلك مظهراً
من مظاهر الاهتمام بكتاب
الله والعناية بتلاوته وتجويده
والمحافظة على استظهاره،
وبالطبع فان كل هؤلاء
كسواهم لا يستغنون عن
كل ما هو ضروري للحياة
ووسيلة من وسائل العيش،
فهل ضمنتم اهم الكفاية التي
تمكنهم من العيش حتى
الوسط؟ اللهم لا، فان ما
ينالونه من اجر، وما يقدم
لهم من عوض شيء ضئيل
لا يسمح لهم الا بتلك الحياة
الزهدية، ولذا فهم محرومون
طبعاً من السكن الصحي
لارتفاع المقادير اللازمة التي
تدفع من اجل المحصول على
منزل صالح، ومثل ذلك يقال
في المأكل والملبس، حيث
يقضي الوضع بالافتقار منهما
عن طوع وكراهية، بما يتأتى
وان كان لا يفي بالحاجة
وهكذا الامر بالنسبة لشتى
المتطلبات التي لا تدخل
تحت حصر، ولا تضبط
بعد.

وانما لئرجو ان يجد
هذا النداء آذاناً صاغية،
ويصادف التوجيه قلوباً واعية،
ليعرف الرخاء رجال محرومون
منذ عهد بعيد، فهمهم الفرج
والبشر، ونطمئن قلوبهم،
وهي قبل خاشعة مطمئنة
بذكر الله، الا بذكر الله
نطمئن القلوب وصدق الله
العظيم.

مكناس - عبد النبي جنان

لسنا بحاجة الى التدليل
على تنوع مسؤوليات الحياة
وتعدد مطالبها التي لا تعفى
احداً، فان هذا امر يفرض
نفسه ويبدو جلياً واضحاً،
بل ان الحياة لتظهر اليوم
اكثر تعقيداً واقتوى من ان
تنصهر امام المجهود الضخم
والتعب المضني.

وان مجالات العمل مهما
انسعت وعرفت زوايا اكثر
انفراجاً وميادين فسيحة،
فانها لا تزال قاصرة عن
تحقيق الرغبات، وتقريب
المقاصد والغايات، لان اسعار
الحاجات على اختلافها شهدت
تصاعداً مفرطاً وغلاً متفاحشاً
يزيد بمرور الايام، ويعلو
بتعاقب الزمان وان المواد
الاستهلاكية لتلح الحاجة اليها
وتدفع الضرورة سائر الناس
الى الاقبال على سوقها وان
قعدت بهم امكانياتهم، وعجزت
عن نيلها مستوياتهم.

واذا كانت هناك اشياء
تعد من مستلزمات الحياة
العادية، فان تحقيق القدر
الكافي منها امر عسير،
والطريق المفضي اليها صعب
وملتو حتى بالنسبة لاصحاب
الدخل المحترم، فكيف اذن
يمكن ان يتوفر عليها من
قل ماله، وضعفت عن نيلها
وسائله واعماله.

ولسنا نرى من ارباب
العمل واصحاب الراتب افراداً
اقل حظاً من الموظفين
الدينيين اولئك الذين انقطعوا
للعباداة، وانصرفوا اليها عن
طاواعة، الا انهم لم يعاملوا
معاملة تليق بمقامهم حيث لم
يلتفت اليهم المسؤولون عن
هذا القطاع الديني التفتات
مبالاة واهتمام ولم ينصفوهم
فيما يقدمون لهم من اجر
بالرغم من كونهم يسدون
فراغاً هائلاً، ويؤدون واجبا
عظيماً وجليلاً، ما نرى ان احداً

المرأة اليهودية الحاكمة في قصر الدولة العثمانية

قد استفادت كثير من خدمات أستور في زمن السلطان محمد الثالث.

فكان لهذه المرأة الخطيرة (أستور) ولدان باسم ايليا وهوزيف وكان الاول يشارك امه في استحصال الوظائف للمطالبين بالارتشاق واقناع موظفي المالية بقبول النقود المزيفة منهم مقابل الايراد الجمركي الواجب دفعه من

فان خزينة الدولة كانت نخسر مبالغ ضخمة وتستفيد أستور كثيرا وعملاتها من هذا الغش المنكر، فكانت الدفتر دار أي مكانهم السر يفض النظر من هذه التصرفات خوفا من الدسائس اليهودية. وقد قام الجيش مرارا باحتجاج وتدمير وقتلوا عدة ضباط واستنكروا هذه الفوضى في ادارة المالية وقطعوا رؤوس بعض الحكام بتهمة الخيانة ومات عدة آلاف من جنود وضباط في أفسا الاصطدامات.

وفي رمضان سنة 1008

تصويب

نصحفت في افتتاحية العدد السابق عبارة (التنديد فقط بالعملاء) الى العلماء فوجب التنبيه.

كما نصحت في نص ميثاق التضامن الاسلامي عبارات وكررت جمل، وجاء في المادة السابعة (تعمل الامانة العامة على توثيق علاقات المؤتمر الاسلامي بالهيئات الاسلامية ذات الصلة العالمية) وظاهر انها تصحيح، وتصحيحه بالهيئات الاسلامية... فنعتذر الى القراء الكرام الذين يعلمون ان التطبيع هو ذا الطباعة العربية الزمن.

(تتمة)

هجرية ارادت المرأة اليهودية أن تلعب لعبتها الاخيرة ولم تتمكن وأدت حياتها نمنا لخياناتها، إذ قام السباهيون أي الجنود المحترفون في احد ايام الجمعة بشكايتهم لدى الشيخ الاسلام صنع الله أفندي، من جرا تلك الفتنة وتلك النقود المزيفة التي قبضوها لقا رواتبهم وطلبوا فتوى شرعية لاعداد (استير كيرا) اليهودية وحيث ان شيخ الاسلام كان على علم من خطر هذه المرأة على الشعب وبلائها على البلاد، تلقى هذه الشكاية من السباهيين كالغنيمة وطلب منهم ان يقدموا عريضة مكتوبة للسلطان.

وفي اليوم التالي من ساعة مبكرة مع اذان الصبح كان قد اجتمع جمع غفير أمام دار خليل باشا قائم مقام أي قائد للحرس الملكي وكانوا يهيجون بأصوات عالية شاكين بقاء امور الدولة في يد امراء اليهود.

فلما علمت استير بالامر هربت وكافت الجماعة تريد التحري والقبض عليها، فلما شاهد خليل باشا خطورة الموضع اخذ عريضة السباهيين فهرول الى مواجهة السلطان فأخبره بشورة وعصيان السباهيين وطلب منه مساعدته لالقا القبض على (استير كيرا). وأخيراً هاجم الجيش من اليهود والقوا القبض على (استير كيرا) في دار يهودي وحملوها على حصان عار عن السرج ونقلوها الى ميدان نواب باشا حيث اعداموها وقبضوا على ولدها أيضاً وفعلوا بولدها الكبير ايها ما فعلوا بأمة أما ابنها الصغير (يوسف) فقد نجى بنفسه

باعلان اسلامه واثباته عدم علاقته بدسائس والدته وأخيه لدى المجتمع.

أما زوجة الملك سليم الثاني (نور بانو) فقد كانت السبب في هلاكه الغامض. أنشأ اغتساله في الحمام واشاعت ان انزلاق وسقوط زوجها قد سبب موته المفاجيء في داخل الحمام ومن الاكيد ان الدلاك اليهودي هو الذي دفع الملك بشدة ثم كسر جمجمة رأسه بضربة حادة.

وفور هذا الاغتيال كتم خبر وفاة سليم الى وصول ولي العهد مراد ولد (نور بانو) من مغنيسا الذي امر بقتل جميع اولاد والده الذين لم يكونوا اخوانه من امه اليهودية لينسني له الحكم ودفنهم جميعا في مقبرة خاصة بجوار والده وكان بين المقتولين عدة احفاد للسلطان سليمان لم يعرفوا عن الامر شيء وكانوا لم يتجاوزوا عدة أشهر من العمر.

وحسب تواريخ العثمانية كان عدد اولاد صاري سليم اكثر من مائة ودفنهم بعد قتلهم في جوار قبر السلطان عديم العقل.

« الميثاق »

بمدينة الدار البيضاء

تطلب جريدة الميثاق بالبيضاء من الاماكن الاتية:

- (1) مكتبة المجد الجديد شارع الفداء رقم 425
- (2) مكتبة الادب درب بوشنتوف رقم 108 110
- (3) مكتبة الخوارزمي 76 شارع مولاي ادريس
- (4) السيد المحفوظ

قضية التعليم الاصلي بالمغرب - تتمة

الملك عريضة حول التعليم الديني وفي العدد 181 الاستاذ جلول النقاشي بعد اغتيال المعاهد الاصلية الابتدائية يتساءل: «ابن روافد المعاهد الاصلية الثانوية؟ ومن خلال هذه التساؤلات الحائرة والتحركات نعلم بأن العلماء احسوا بمزامة شنيعة تدبر وراء الستار لتصفية التعليم الديني والقضاء عليه، وفي سبيل اطلاق على ما يواجهه هذا التعليم مباشرة قهدت المعهد الديني بتطوان ووجدت نفسي فيه امام حقائق مرة، فالمعهد تبديل وتغيير تماما وفقد شخصيته الدينية الاصلية، فما حكاية هذه النوافذ المكسرة وابواب الفصول المغلقة؟ ان لهذا المعهد تاريخا وقصة بلاشك سألت بعض حراس المعهد عن كل هذا واجابني: ان هذا المعهد لم يكن معهدا بل كان في عهد الحماية قلعة عسكرية لجنود الاسبان وعندما رجعت تطوان الى حظيرة الوطن تحوت هذه القلعة بعدما هجرت الى المعهد الديني الذي عرف في بداية امره اقبالا منقطع النظير من طرف الطلبة الذين بلغ عددهم في البداية ما يقرب من اربعة آلاف طالب، ولكن كثرة السقوط في الامتحانات وقلة المنحة المعطاة للطلبة الغرباء والمستقبل المجهول للمتعلم الديني كانت اكبر خيبة أمل بالفسة للطلبة دفعت بعضهم الى مغادرة المعهد والعودة الى القرية وأخذ المحرث ايثارا للامية بدل متابعة الدراسة بدون جدوى والبعض من الطلبة ذهب الى الخارج قصد الاشتغال ضمن وفود اليد العاملة، والبعض الآخر - يقول

الحارس وهو يروي قصة المعهد وتاريخه - رأيناهم في شوارع مدينة تطوان يجرون عربات بسيطة يبيعون فيها الحلوي للأطفال ومن جراء هذا اضطر المعهد الى اغلاق ابواب بعض فصوله كمارأيت، انتهى كلام الراوي. وانما اقول زيادة على هذه المعلومات انه في المدة الاخيرة غادرت طالبات المعهد العالي معهدن الذي لم يعد صالحا للدراسة نظرا لاقدميته واندمجن ضمن طلبة المعهد الديني بتطوان وبهذا الاختلاط المتنافي مع تعاليم الاسلام اختفى ما يسمى بالمعهد الديني وظهر المعهد في حلة عصرية حاملا اسما جديدا هو القاضي ابن العربي وهكذا انهار المعهد الديني ومحبي من لوحة الوجود وتبعه المعهد الاصل الابتدائي بتطوان وامام هذا المصير المشؤوم الذي يهدد التعليم الديني في المغرب بالزوال فان التعليم الديني يوجه هذا الخطاب الى العلماء بالخصوص ويقول لهم: «ايها العلماء معاهدي تنهار وتسقط امام اعينكم ومأساتي تجدد كل عام وتعليمي محتقر واسانذني مظلومون وطلابي مذعورون من سوء معيري ينظرون الى مستقبلهم ومستقبلي بعين متشائمة ما هذا الاضطهاد والاهمال وثورة الملك والشعب كانت بقيادة ابنائي خريجي المعاهد الدينية النائرة ماذا حدث لي؟ ومن ذا الذي كفر بامجادني وحول معاهدي الى ثانويات عصرية محضة؟ خبروني انهاء تعليمي اقربت ام نجمي هوى وآل الى الافول؟ يا علمائي بل يا ابنائي انقذوني من التغريب ففي التغريب فقدان شخصيتي الاسلامية ووقائي...

تطوان - معاند ابن علال

المرأة اليهودية الحاكمة في قصر الدولة العثمانية

بقلم الداعية الاسلامي عمر مفتي زاده

في زمن حكم السلطان سليمان القانوني كانت امرأة يهودية تسمى (أستيركيرا) قد تمكنت من الدخول والنفوذ الى مركز ادارة القصر الملكي قس استانبول ولعبت أدوارا خطيرة في سياسة الدولة الداخلية والخارجية .

ومؤامرات هذه اليهودية لا تحصى . وفي تاريخ 1540 أصبحت بمثابة صاحبة امتياز لجميع جمارك (أي ديوانة الداخل) العاصمة بارادة السلطان سليمان القانوني وحكمت كسيد عليها في دور السلطان سليم الأصغر .

إن اليهود يعرفون أساليب التسلسل الى حريم الحكم وكانوا يضربون النقود العثمانية تحت مراقبة مدير يهودي (ياسف) الذي فتح أكبر ثغرة في ميزانية الدولة وعزل بتهمة اختلاساته المفضوحة .

ورغم هذا لم يتخلص الشعب والجيش من المؤامرات والخيانات حيث أن (أستيركيرا) المتمسكة كانت تدخل أنفها في أهم الأمور . وقد جلب الحكم يهوديا آخر للمالية والمديرية (ضر بخانة) الذي لم يسرع في ضرب سكة مزيفة كسلفه وكان يتمتع بصلاحيات كبيرة .

والفضل يرجع لاستيركيرا التي كانت تقيم حفلات الخمر في قصر سليم الثاني وجعلته يصدر أمرا لرفع حظر تناول الخمر للمسلمين . وفي تلك الآونة التجأ الى حماية اليهودية المتمسكة (يوسف نصي) من جزيرة قبرص مدعيا أن البابا أصدر ضده أمر الاعتقال واعتبره صديقا وعميلا للانراك العثمانيين . والحقيقة أنه كان اعتنق النصرانية في

جزيرة قبرص ولكنه لم يحصل على أي نتيجة من محاولاته لدى البابا والهاردينالات المسيحية في ونديك وفشل في جميع حيله ونظائره بحب عيسى ومريم عليهما السلام .

وعند زيارته الودية للسلطان سليم الثاني كان يقدم لزوجته (نور بانو) أقوى خمور قبرص ويستعمل الاساليب الثعلبية مدعيا أن له اصحابا واتباعا في اراضي ايطاليا ضد حكم (البابا) .

ومن الصدف وحسن حظ يوسف نصي كان وقع في ايام زيارته الى القصر الهمايوني اكبر حريق في السواحل الايطالية وانتشر الخبر بشكل البرق بواسطة اليهود ، ان اتباع يوسف هم الذين قاموا بعملية الحريق ... الخ .

وبعد مدة وجيزة اصبح الشخص المذكور ملك قبرص تحت حماية السلطان صاري سليم وقدم له علما غريبا بنجمة يهودية مزدوجة بهلال ونجمة عثمانية ، بل امر لليهود ان يعلقوا آلاف الاعلام بالشكل المقرر في نوافذ بيوتهم .

وكان يقصد بهذا أن اليهود يشاركون الدولة العثمانية ويحبون التضحية بالنفس والنفيس ما دام السلطان القادم هو ابن اليهودية المتمسكة نور بانو . إن (استيركيرا) كانت تتعاون بزوجة الملك وتوصل أهم أسرار الدولة الى سفارات الافرنج . وهذه المرأة الجاسوسة كانت تمتص خزينة الدولة كالعلق وتأخذ الرشاوي وتجمع الملايين .

وقد كتب احد محرري اليهود المدعو (يوزيف كوهين)

الذي كان شاهد العين للحوادث في ذلك العصر في احدى مقالاته : «هناك في السراي الهمايوني امرأة يهودية يسجد لها ككبرا الدولة وإنها المرجع الوحيد لأولئك الذين يريدون الوظائف من الحكومة» وان هذه المرأة اليهودية قد قامت بنشاط زائد ومضر جدا في دور مراد الثالث حيث أن المرأة البندقية الاصل التي كانت حبيبة السلطان المدعوة (بافو) والمشهورة في القصر باسم «صافية سلطان» التي لها شهرة في تاريخنا كانت تستخدم اليهودية أستير جاسوسة لها في مخابراتها السرية مع أبناء وطنها سفرا البندقيين ، وان صافية سلطان (البقية على الصفحة 7)

الشيخ محمد نصيف الى رحمة الله

جدة - انتقل الى رحمة الله صباح يوم السبت 8 جمادى الآخرة فضيلة الشيخ محمد نصيف من كبار علماء الحجاز الافاضل العاملين .. وصاحب اكبر مكتبة علمية زاخرة بنفائس الكتب الاسلامية .. في الحجاز .

والفقيد رحمه الله له تاريخ حافل في خدمة العلم وطلبه .. حيث ساهم بجهوده الكبيرة في نشر الثقافة والمعرفة بين اجيال من العلماء والشباب .

وكان رحمه الله يقصده العلماء كلما يأتيون للحج او الاعتمار حيث كان بيتهم مقصدا لكل زائر ..

تغمده الله الفقيد برحمته الواسعة وانا لله وانا اليه راجعون .

في المحيط الاسلامي

الجزائر تسلم الفدائيين

باكستان قامت على اساس اسلامي

اصدر المجلس الاستشاري للجماعة الاسلامية في باكستان قرارا أكد فيه لكل من حكومة باكستان وقادتها ان الاسلام هو الركيزة الوحيدة التي تستطيع ان تحافظ على وحدة باكستان وتضامنها وتربطها وكان الواجب يفرض على المسؤولين يوم أن انشئت هذه الدولة ان يترجموا هذا الشعور الى العمل ويتخذوا اجراءات مناسبة لظهاره في مظهر واضح .

عودة الجنود الانراك الذين نشروا الاسلام في كوريا الجنوبية الى بلادهم

غادرت آخر فرقة عسكرية تركية تابعة لقوات الامم المتحدة كوريا الجنوبية عائدة الى تركيا .. وكانت الفرقة التركية تشترك في مساعدة حكومة كوريا الجنوبية ضد غزو كوريا الشمالية بالتعاون مع باقي فرق قوات الامم المتحدة وذلك منذ سنة 1953 .

وقد سجل التاريخ للجنود الانراك فضل نشر الاسلام في كوريا الجنوبية حيث يبلغ عدد المسلمين اليوم في هذا البلد الاسيوي حوالي ثلاثة آلاف مسلم ولهم نشاطهم الكبير في ميدان الدعوة .

مجازر وحشية في الفلبين ضد الاقليات المسلمة

مانيلا - حذر مسؤولان مسلمان في مانيلا من أن حربا مقدسة قد تنشب في اقليم «كوتا باتو» الفلبيني في اعقاب استمرار المجازر الوحشية التي يرتكبها المسيحيون ضد اهالي الاقليم من المسلمين وقد اسفرت هذه المجازر عن مقتل اكثر من 117 مسلما في الشهر الماضي .

وتقول وكالة اليوناييتد برس انه في مذبحة واحدة فقط اغتيل 75 مسلما معظمهم من النساء والاطفال .

مطار خاص للقبارصة الانراك في نيقوسيا

انشأ القبارصة الانراك مطارا في القطاع التركي من نيقوسيا وقد احتجت الحكومة القبرصية على ذلك لدى قيادة القوات الدولية في الجزيرة .

قالت مجلة نيوزويك ان الجزائر زودت الفدائيين بدبابات خفيفة روسية الصنع وناقلات جنود نصف مجنزرة 100 قطعة من مدافع عيار 75 ملميمترا ومدافع موزتر عيار 82 ملميمترا وبطارتين من مدافع هاوتزر عيار 155 ملميمترا مما يلائم الجيوش النظامية . وبالإضافة الى ذلك قدمت الجزائر معدات شخصية تكفي لما مجموعه 15 كتيبة تتألف كل كتيبة من 500 رجل .

وقالت المجلة ان المعدات والأسلحة ارسلت في سفن جزائرية الى ميناء اللاذقية السوري ومن هناك سلمت الى الفدائيين .

تأجيل مؤتمر كابول

اعلن الامير طانكو عبد الرحمان الامين العام لمؤتمر القمة الاسلامي عن تأجيل مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية الذي كان مقررا عقده في شتنبير القادم بكابول عاصمة افغانستان الى اول سنة 1972 وذلك بطلب من حكومة الافغان لاسباب غير مفهومة .

مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف

وافقت وزارة الخارجية السويسرية على السماح بفتح مكتب لمنظمة تحرير فلسطين في جنيف .

ذكرت ذلك صحيفة «الاهرام» وقالت ان المكتب الذي يضم مندوبا من منظمة تحرير فلسطين ومساعداته سيقيم بنشر المعلومات الخاصة بالمنظمة في سويسرا والاتصال بوكالات الامم المتحدة في جنيف .

حسن عباس زكي خلفا لحسونة

القاهرة - ذكر عنا ان الحكومة المصرية قررت ترشيح السيد حسن عباس زكي وزير الاقتصاد السابق امينا عاما لجامعة الدول العربية خلفا للسيد عبد الخالق حسونة الذي تنتهي مدة ولايته في مطلع الصيف القادم . وذكر ان الحكومات العربية ستحاط علما بذلك خلال الايام القليلة القادمة . والاستاذ عباس زكي معروف بثقافته الاسلامية الواسعة وتدينه واستقامته وغيثته .